



المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب ومنظمة الصحة العالمية. وتعتبر محاربة السيدا والسل أولوية وطنية في المجال الصحي.

ويُعدّ المغرب رائداً في المنطقة فيما يتعلق بأنشطة الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، إذ كان أول بلد عربي يطبق برامج لتقليل المخاطر بما في ذلك العلاج الإبدالي بالنسبة للأشخاص الذين يتعاطون المخدرات بالحقن واعتماد نظام الكشف الجماعي عن فيروس نقص المناعة البشرية

أصبح المغرب نموذجاً للنجاح في المنطقة، حيث أحرز تقدماً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة في مجال الصحة العمومية، بتسجيل تراجع واضح في وفيات الأمهات والأطفال والحالات الجديدة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. وقد تحققت الإنجازات المحرزة في مجال محاربة فيروس نقص المناعة البشرية والسل بفضل تضافر مجموعة من العوامل تتمثل في الالتزام السياسي القوي والمشاركة الفعالة من جانب المجتمع المدني والفئات المصابة بالمرضى والتعاون الوثيق مع الشركاء التقنيين مثل برنامج الأمم المتحدة

يُعتبر المغرب أكبر مستفيد من المساعدات المالية التي يقدمها الصندوق العالمي في منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط. فمُنذ عام 2003، استثمر الصندوق 77 مليون دولار أمريكي في هذا البلد من بلدان المغرب العربي من أجل مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والسل وبناء نظام صحي متين ومستدام.



35900

حالة سل جديدة تم تشخيصها وعلاجها إلى غاية نهاية 2016



10760

شخصاً يتابعون علاجاً مضاداً لفيروس نقص المناعة البشرية حتى نهاية عام

النتائج الأساسية التي تم تحقيقها بفضل البرامج التي يدعمها الصندوق

## نقص المناعة البشرية

ظل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية ضعيفاً في المغرب، حيث انخفض عدد الإصابات الجديدة بالفيروس بنسبة 37 في المائة ما بين عامي 2010 و2016. ومع ذلك، يظل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية في صفوف الفئات السكانية الرئيسية، وخاصة في أوساط الرجال الذين يمارسون الجنس مع نظرائهم، ومتعاطي المخدرات ومحترفات الجنس. ويحدُّ نبذ المجتمع لهذه الفئات، إضافة إلى التمييز الممارس ضدها ضمن الهياكل التي تقدم خدمات الرعاية الصحية من استفادتها من هذه الخدمات. ومن ثم يسجَّل ثلثا عدد الإصابات الجديدة في صفوف هذه الفئات السكانية الرئيسية. ولذلك وضع المغرب استراتيجية لحقوق الإنسان وفيروس نقص المناعة البشرية تروم محاربة التمييز.

وقد وُظِّفت استثمارات الصندوق العالمي في المغرب في توسيع نطاق خدمات الرعاية وخدمات الوقاية لفائدة الفئات السكانية الرئيسية. ومنذ عام 2012، عزز المغرب بشكل ملحوظ خدمات الإرشاد والكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية. وهكذا ساهمت استثمارات الصندوق العالمي في مضاعفة عدد المصابين بالفيروس الذين يتلقون علاجاً مضاداً للفيروس ما بين عامي 2012 و2016، حيث ارتفع العدد من 5301 شخص إلى 10760 شخصاً.

وعلى الرغم من هذا التقدم، فإن 40 في المائة تقريباً من الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية لا يعرفون تفاصيل حالتهم الصحية.

وبفضل دعم الصندوق العالمي، فإن الخطة الاستراتيجية الوطنية لمكافحة السيدا 2017-2021 تهدف إلى خفض عدد الإصابات الجديدة بنسبة 75 في المائة، مع توسيع برامج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وتقليل المخاطر بالتركيز على الفئات السكانية الأساسية. وتهدف الخطة أيضاً إلى خفض الوفيات المرتبطة بالفيروس بنسبة 60 في المائة والقضاء على انتقال الفيروس إلى الطفل وبلوغ هدف 90-90-90.

## السل

حقق المغرب تقدماً ملموساً في مجال مكافحة السل. فقد ارتفعت حالات اكتشاف المرض بنسبة 1,5 في المائة سنوياً منذ عام 2009. وتتجاوز نسبة نجاح العلاج 85 في المائة لدى المصابين بالسل الذين يتلقون العلاج. إلا أنه بالرغم من توسيع برامج الكشف عن المرض خلال العقد الأخير، واستقرار معدل الوفيات المرتبطة بالسل، فإن ضعف متابعة العلاج يسهم في مقاومة الفيروس للأدوية المتعددة. ويشكل الكشف عن هذه الحالات وعلاجها في مقدمة أولويات إسهامات الصندوق العالمي لاحتواء المرض.

وبفضل الدعم المقدم من الصندوق العالمي، حددت الخطة الاستراتيجية الوطنية لمكافحة السل للفترة 2017-2021 هدف خفض عدد الوفيات الناجمة عن السل بنسبة 40 في المائة. وتهدف الخطة أيضاً إلى زيادة الكشف عن حالات الإصابة بالسل ونسبة نجاح العلاج وذلك بتعزيز الخدمات وتحسين مستوى التنسيق بين مقدمي خدمات الرعاية وتحسين خدمات مكافحة السل لفائدة الفئات المعرَّضة لدرجة عالية من الخطر والفئات المعرَّضة للإصابة.

## وضع أنظمة صحية متينة ومستدامة

يوظف المغرب استثمارات الصندوق العالمي في معالجة النواقص التي تعترض نظامه الصحي، وتحسين التكفل بمرضى السيدا والسل وكذلك البرامج الصحية الأخرى ذات الأولوية، المتمثلة في الخدمات الصحية المقدمة للطفل والطفلة وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية. كما تساهم استثمارات الصندوق العالمي في تدريب العاملين في المجال الطبي وفي بناء قدرات منظمات المجتمع المدني.

## هيئة تنسيق إدماجية

لا يقتصر أثر البرامج التي يدعمها الصندوق العالمي في المغرب على مكافحة الأمراض. فقد مكنت تلك البرامج الفئات المنبوذة والمجرَّمة اجتماعياً من أن تحظى بالاعتراف والإنصات داخل هيئة التنسيق الوطنية. فهذه الهيئة، التي تتولى إعداد المساعدات والإشراف على تنفيذها، تضم ممثلين عن الفئات الأساسية من السكان، التي تجمعها نفس الطائفة مع ممثلين عن وزارة الصحة والقطاعات الحكومية والمجتمع المدني والجامعات والشركاء الدوليين لدى مناقشة الاستراتيجيات. وتتولى منظمات المجتمع المدني في المغرب، بدعم من الحكومة، التوعية بفيروس نقص المناعة البشرية وتقديم خدمات الوقاية للفئات السكانية الأساسية.

## نحو انتقال استباقي

يستعد المغرب، الذي كان أول بلد في المنطقة يتلقى دعماً من الصندوق العالمي عام 2003، لتحقيق انتقال في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والسل. وقد أنجزت البلاد مؤخراً تقييماً لتحضيراتها لهذا الانتقال، وهي بصدد تنفيذ خطة متعددة السنوات للتصدي للمرضين بشكل مستدام. وهكذا سيتم إحداث لجنة مالية رفيعة المستوى تتولى تعبئة موارد التمويل الإضافية، وتنفيذ البرامج الرامية إلى تحسين الحماية الاجتماعية للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية داخل منظومة التأمين الصحي. ويمول المغرب حوالي 50 في المائة من البرنامج الوطني لمحاربة فيروس نقص المناعة البشرية و90 في المائة من برنامج مكافحة السل من ميزانية الدولة.

## نبذة عن الصندوق العالمي

الصندوق العالمي هو منظمة للقرن الحادي والعشرين تسعى إلى تسريع هدف القضاء على السيدا والسل والملاريا. ويقوم الصندوق، بناء على شراكة بين السلطات العمومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص والأشخاص المصابين بالأمراض، بجمع واستثمار ما يقرب من 4 مليار دولار أمريكي سنوياً دعماً للبرامج التي يشرف على إدارتها متخصصون محليون في أكثر من 100 دولة. وتمثل نفقات التشغيل الخاصة بالصندوق نحو 2 في المائة من مبلغ المساعدات، وهو ما يعني قدراً عالياً من الفعالية. نعمل في إطار تضافر الجهود، بتدليل العوائق القائمة واعتماد مقاربات خلاقية، على مساعدة الأشخاص المصابين بالمرض على نحو أنجع.